

هذا النمط يستعمل جمل
مثل (أخبرني) (لنتحدث
حول هذا الموضوع) ولديهم
القدرة على انجاز مهمة
جديدة بعد سماعهم لشرح
عنها من شخص خبير
ويفضلون أخذ تعليمات
شفوية

إن الطلبة الذين يفضلون
هذا النمط يتصفون بفهم
الخبرات التعليمية
المسموعة، والقدرة عالية
على الاستماع الجيد، ولديهم
ترابطات سمعية ومهارات
عالية في استقبال وتجهيز
ومعالجة الخبرات لسمعية

يعتمد المتعلم في هذا النمط
على الإدراك السمعي والذاكرة
السمعية ويتعلم على نحو
أفضل من خلال سماع المادة
التعليمية ومن الممارسات
الشفوية والسمعية. حيث يتم
الاعتماد على استخدام المثيرات
السمعية لفهم خبرة التعلم
والتفاعل مع بيئة التعلم

خصائص النمط السمعي

يبتكر نغمات موسيقية لمساعدته
الحفظ

يستخدم جهاز التسجيل أثناء
المحاضرات بدلا من أخذ ملاحظات

يحب سماع الشرح والتفسير
ويحب أن يشرح للآخرين

يستمتع جيدا لما يقوله الآخرون
ويحب الكلام

يشارك في المناقشات الصفية والحوارات

يتعلم جيدا من المحاضرات

يتعلم ويتذكر نسبة كبيرة
من المعلومات التي يسمعها

نمط التعلم السمعي

يتشتت انتباهه في المواقف
التي فيها إزعاج

يفضل التعليمات والتوجيهات اللفظية

يستفيد غالبا من قراءة
النصوص بصوت مسموع

يفسر المعاني الضمنية للحديث
عن طريق الاستماع لنبرة الصوت

يستخدم التحليلات اللفظية وسرد
القصة لتوضيح وجه نظره

يملي أحدا أحرأفكاره

يتذكر المعلومات التي يقولها بصوت
مسموع ويكررها لفظيا

الأنشطة التعليمية للنمط السمعي



تقديم قراءات مسموعة من الكتاب
أو الحاسب الآلي أو الأشرطة المسجلة

الأنشطة التي تتطلب تقديم
الطلاب شروحات لزملائهم

الحوار والعمل والمناقشة
في مجموعات تعاونية صغيرة

تنظيم الحوارات والمناظرات الجماعية

الاستماع وإنتاج التسجيلات
الصوتية الخاصة بهم

حل المشكلات عن طريق التحدث عنها

التفاعل مع الآخرين عن طريق أنشطة لعب الأدوار

الاشتراك في المناقشات والحوارات والمحاضرات

سرد القصص



نمط التعلم القراءة / الكتابة





إن الطلبة الذين
يفضلون هذا النمط
يتصفون بميلهم إلى أن
تعرض الخبرات التعليمية
عليهم منطوقة أو مكتوبة،
ولديهم رغبة بتدوين جميع
الخبرات التعليمية



يعتمد المتعلم في هذا
النمط على إدراك الأفكار
والمعاني المقروءة
والمكتوبة، ويتعلم
على نحو أفضل من خلال
قراءة الأفكار والمعاني، أو
كتابتها

كذلك لديهم مهارات
عالية في استقبال وتجهيز
ومعالجة الخبرات المقروءة
والمكتوبة، الأمر الذي يجعل
إدراكهم للخبرات التعليمية
يتم بشكل أفضل من خلال
وسائط مقروءة ومكتوبة



التعلم عبر قراءة الأفكار والمعلومات أو كتابتها



الأنشطة التعليمية لنمط

التعلم القراءة / الكتابة





نمط التعلم الحركي



يعتمد المتعلم في هذا النمط على الإدراك اللمسي لتعلم الأفكار والمعاني ويتعلم على نحو أفضل من خلال العمل اليدوي واستخدام جميع الحواس بالتعلم

ويفضل هؤلاء الطلبة المواقف والنماذج الحقيقية والطبيعية واستخدام الحاسب والمختبرات، ويتحملون قدراً عالياً من المسؤولية

ولديهم مهارات عالية في استقبال وتجهيز ومعالجة الخبرات العملية، الأمر الذي يجعل إدراكهم للخبرات التعليمية يتم بشكل أفضل من خلال وسائط تجريبية عملية

فالمتعلم ذو النمط الحركي يفضل طريقة التعلم التي تعتمد على القيام بالأنشطة اليدوية لفهم خبرة التعلم والتفاعل مع بيئة التعلم

يستعملون جملاً مثل (دعنا نجرب) (كيف تشعر) ويكونون قادرين على إنجاز مهمة جديدة عن طريق التجربة ويفضلون أن الاكتشاف بالتجربة بدون النظر إلى التعليمات المكتوبة

يستمتع بالدروس التي تتضمن
أنشطة عملية ويدوية وتجارب

يواجه صعوبة مع المجردات،
والمادة النظرية

يتعلم عن طريق الخبرة الفيزيائية

يأخذون فترات راحة متكررة من المذاكرة

يفضل التعلم المرتبط بالحياة الحقيقية

خصائص النمط الحركي

من الصعب أن يجلس لفترات طويلة

قد يتشتت بسبب حاجته للنشاط

يفضل تعلم الحقائق

القدرة على فهم أي معلومة جديدة من خلال التدريب العملي



الأنشطة التعليمية لنمط

التعلم الحركي



الأنشطة التعليمية لنمط التعلم الحركي

01

إجراء التجارب العلمية في
المختبرات والأنشطة اليدوية

02

عمل نموذج ومجسمات
توضح المفاهيم الرئيسة للدرس

03

الورش التعليمية

04

التعلم النشط

05

التعلم باللعب

06

لعب الأدوار

07

استخدام الكمبيوتر والوسائط
المتعددة وألعاب المحاكاة

08

تصميم الصور والانفوجرافيك

09

عمل نماذج الملصقات

10

الرحلات الميدانية التعليمية

نشاط

انظر دليل
المتدرب

FORM

اليوم التدريبي الثالث



الجلسة التدريسية الأولى

التعلم المنظم ذاتيا

اختبار

انظر دليل
المتدرب

FORM

نشأة التعلم المنظم ذاتيا



لقد شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطورات هائلة في مختلف المجالات التربوية، ومن ضمنها مجال التعلم والتعليم فقد نشأت نظريات عديدة تناولت وجهات نظر مختلفة تحاول جميعها إيجاد أفضل الطرق والأساليب التي توفر تعلماً وتعليماً أفضل يواكب تطورات العالم المعاصر

حيث تنظر النظرية المعرفية إلى هذه العملية على أنها عمليات عقلية داخلية يعبر عنها بقدرة المتعلم على تبصر المعلومات المقدمة ووعيمها، واستيعابها، واسترجاعها، واستخدامها في مواقف مشابهة

أسفر هذا الاهتمام عن ظهور نمط جديد من التعلم، يعتمد على ما يبذله المتعلم من جهود ذاتية في عملية تعلمه، وتدريبه على تحمل قدر كبير من المسؤولية عن كل ما يتصل بتعلمه، وشاع في الأدب التربوي تسمية هذا النوع من التعلم باسم التعلم المنظم ذاتياً

بالرغم من رسوخ فكرة هذا المفهوم في الدراسات النفسية والتربوية، إلا أن تشكله - بشكل واضح - كان (1989) على يد كل من زيمرمان وسيشونك في كتابهما التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل الأكاديمي، كما أن للأبحاث التي قام بها باندورا دوراً بارزاً كذلك في التعلم المنظم ذاتياً من خلال نظريته عن التعليم المعرفي الاجتماعي التي نتج عنها العديد من الافتراضات

إن المتتبع للجذور التاريخية لهذا المفهوم يدرك أن النظريات والتوجيهات والنماذج التي ظهرت في مجال علم النفس – خاصة نظريات التعلم – كانت رو افد مهمة غدته، وأسهمت في بروزه، وتحديد الأبعاد المختلفة له، **وقد مهد لظهور هذا المفهوم عدد من الإرهاصات يمكن إيجازها فيما يلي:**

1 تأكيد نظرية التعلم الإجرائي على مفهوم التعزيز الذاتي وقدرة المتعلم على التمييز بين المعززات المؤقتة والدائمة وذات الأثر طويل المدى

2 تأكيد اتجاه تكوين وتناول المعلومات على مفهومي: المراقبة، والتقويم الذاتي

3 إسهامات نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي أو التعلم بالملاحظة التي قدمها باندورا في التعرف على عدد من العمليات المحددة للتنظيم الذاتي كالفاعلية الذاتية، والحطم الذاتي

4 تأكيد نظرية الجشطالت على مبادئ الإغلاق والتنظيم والاستمرارية والتي توضح أن المتعلم لا يتعلم المعلومات بصورة منفصلة ولكن بصورة متكاملة



مفهوم التعلم المنظم ذاتيا



إن ظهور مفهوم التعلم المنظم ذاتيا تزامن مع ظهور العديد من التطورات التي عكست تحولات عميقة في اهتمامات الباحثين بانتماءاتهم التربوية والنظرية المختلفة خلال النصف الثاني من القرن الماضي، أبرزها التحول من علم النفس السلوكي إلى علم النفس المعرفي والذي أثربدوره على تغير النظرة إلى التعلم والمتعلم نتيجة ما أكدته وتوصلت إليه النماذج والنظريات المختلفة



يعرف التعلم المنظم ذاتيا بأنه



عملية عقلية معرفية منظمة يكون فيها المتعلم مشاركاً نشطاً فعالاً في عملية تعلمه حتى يتحقق هدفه من التعلم. كما أن المدرسة الحديثة تهدف إلى تنشئة متعلم لديه القدرة على الاستغلال الأمثل لقدراته، وعلى الاستقلال الذاتي في عملية التعلم، حيث أن عملية التعلم الذاتي لاكتساب المعارف والمهارات وحل المشكلات لا تعد خاصية للتعلم الفعال فقط بل تجاوزت ذلك لتشكل هدفاً أساسياً لعملية التعلم طويلة المدى.

عرف التعلم المنظم ذاتيا ايضاً بأنه



”عمليات التوجيه الذاتية والاعتقادات الذاتية التي تعمل على تحويل قدرات الطالب العقلية كالاستعداد اللغوي إلى مهارة أداء أكاديمية كالكتابة، وهو شكل من أنواع النشاط المتكرر الذي يقوم به الطلاب لاكتساب مهارة أكاديمية، مثل وضع الأهداف، استعراض واختيار الاستراتيجيات والمراقبة الذاتية الفعالة، على عكس أنواع النشاطات التي تحدث لأسباب غير شعورية

مقارنة التعلم المنظم ذاتياً

بالتعلم التقليدي



يختلف التعلم الذاتي والتقليدي بمجموعة من الفروقات، ويبين الجدول الآتي مقارنة بينهما:

وجه المقارنة	التعلم الذاتي	التعلم التقليدي
المتعلم	المتعلم محور رئيسي وفعال بالعملية التعليمية	المتعلم متلقي
المعلم	في حال وجود معلم فيكون دوره تشجيعياً وتحفيزياً	ملقن
الطرق	متنوعة وتتناسب مع جميع الفروق الفردية	يتم اعتماد أسلوب واحد مع جميع المتعلمين
الوسائل	متنوعة ومتعددة، ومختلفة	سمعية وبصرية لجميع المتعلمين
الهدف	بما يتناسب مع العصر ومجرياته لمواكبته	محدد
التقويم	يحدده المتعلم	يحدده المعلم

نشاط

انظر دليل
المتدرب

FORM

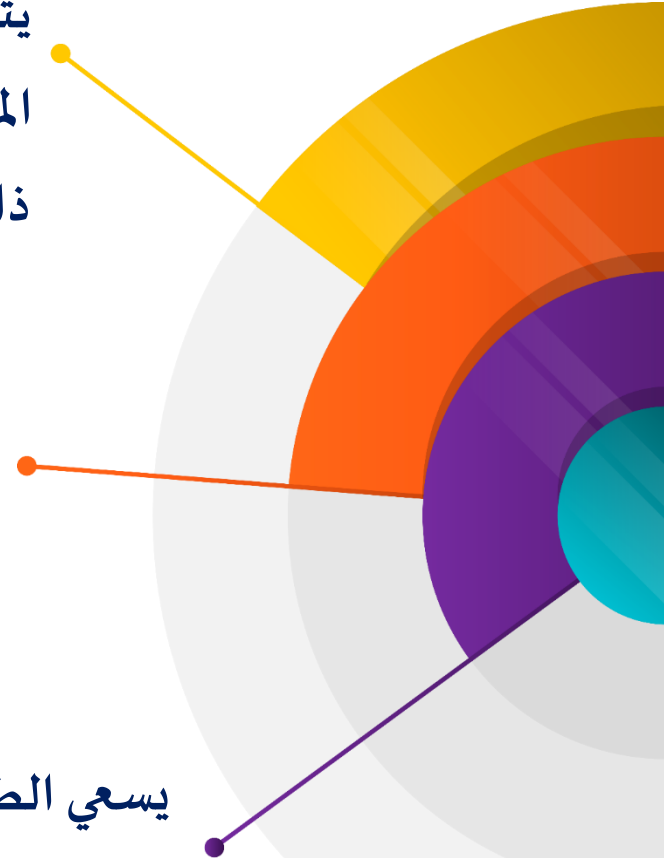
أهمية التعلم المنظم ذاتيا



يتفق معظم الباحثين على أن تحقيق هدف العملية التعليمية يتطلب من الطلاب تنظيم جوانبهم المعرفية والدافعية والبيئية ليكون تعليمهم ذا معنى، وهذا الأمر هو نفسه الهدف من التعلم المنظم ذاتياً

فهو عملية مخططة وتقييمية وتكيفية، مكونة من عمليات واستراتيجيات يقوم الطلاب بالبدء فيها وتنظيمها بطريقة مخططة مما يساعدهم على التعامل بفاعلية أكثر مع المهام المدرسية

يسعى الطلاب عادة ليكونوا ناجحين داخل الفصل الدراسي، وهذا الأمر يحتاج إلى أن يكون لديهم مهارة، وهذا ما يقوم به التعلم المنظم ذاتياً



إضافة إلى ذلك، فثمة اعتبارات أشارت إليها عدد من الدراسات والأدبيات التربوية، تجلي أهمية هذا النوع من التعلم تتحدد فيما يلي:

أن الطالب القادر على التنظيم الذاتي لتعلمه هو القادر - أيضاً - على ترقية مهاراته من خلال هذا التنظيم، لذا فإن تعليم الطلاب استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً يعكس هدف التعلم مدي الحياة

يؤدي دوراً مهماً وأساسياً في حياة الطلاب، لأنه يؤدي إلى ارتفاع إنجاز الفرد في كل المهام التي يقوم بها بصفة عامة، ويؤدي إلى اندماج الطلاب في محتوى المادة المتعلمة، واكتساب المعرفة والتغير المفاهيم بشكل أكبر



يمكن أن يتعلمه الطالب في أية مرحلة عمرية

يجعل الطالب يظهر مزيداً من الوعي بمسؤوليته في جعل التعلم ذي معني ومرقباً لأدائه الذاتي، وينظر إلى المشكلات التعليمية باعتبارها تحديات يرغب في مواجهتها والاستمتاع بالتعلم من خلالها

يسهم في تفعيل جوانب وعمليات متعددة لعمية التعلم، حيث يوجد تفاعلاً بين العمليات الشخصية والسلوكية والبيئية، بما ينشط الطلاب سلوكياً ومعرفياً ودفاعياً

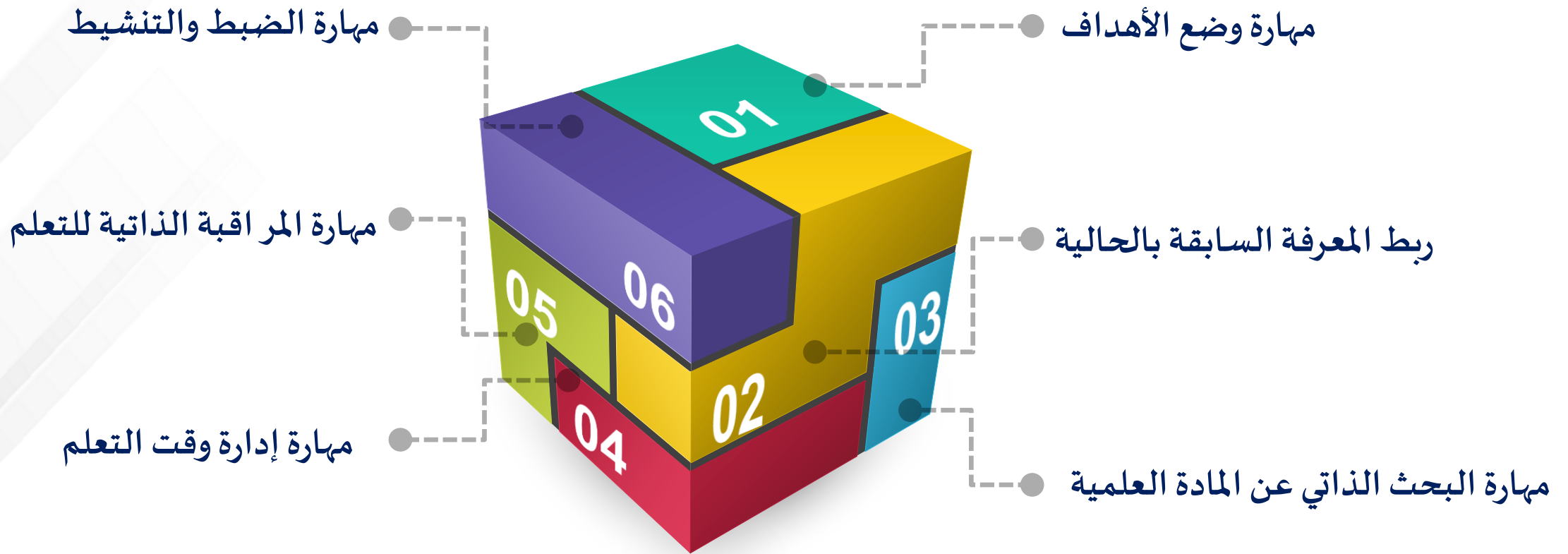
يعبر عن القدرة على التخطيط والتوجيه وانتقاء أنشطة تجهيز المعلومات، ويشجع الطلاب للحصول على المسؤولية الأولية للتحكم في دراستهم أكثر من الاعتماد على توجيهات المعلم

يعد أحد الحلول المناسبة لتحقيق جودة التعلم المنشودة، إذا إن آليات التنظيم الذاتي للتعلم تساعد الطلاب على التمييز الدقيق بين المادة التي تم تعلمها بشكل أكثر فعالية.

ينشط عملية التعلم ويسهم في بناء معلومات ما وراء معرفية والمعتقدات حول المعرفة، والبحث الذاتي عنها، ومواصلة القراءة والدراسة

مهارات التعلم المنظم ذاتياً





نشاط

انظر دليل
المتدرب

FORM

أبعاد التعلم المنظم ذاتيا



ويتضح مما سبق الأهمية القصوى للتعلم المنظم ذاتياً في

تحسين العملية التعليمية ورفع كفاءة طلابها، نظراً لإسهامه في زيادة وعي الطلاب بمستوي تفكيرهم، وبقدرتهم الذاتية في التعامل مع مختلف المواقف التي يواجهونها، كما انه يزيد من مستوي تفاعلهم مع المعرفة، ويسهم في تنمية مهاراتهم الإبداعية، في كافة فروع المعرفة

كما أن له دوراً كبيراً في رفع مستوي التحصيل الدراسي، الأمر الذي يجعل تدريب الطلاب على استراتيجيات هذا النوع من التعلم ضرورة قصوي، خصوصاً في العصر الحالي، الذي أضحى التغير المستمر سمة بارزة من سماته



تستند أبعاد التعلم المنظم ذاتياً على استخدام عدد من الأسئلة يقوم المتعلم بطرحها على نفسه لضبط تعلمه وتفاعله مع المهارات المراد تعلمها، بحيث تعمل هذه الاسئلة على جعل الطالب على وعي بعمليات تعلمه والدوافع الضرورية لها، مع تحديد السمات المنظمة ذاتياً المعينة على إتمام المهمة التعليمية



العمليات المنظمة ذاتياً	السمات المنظمة ذاتياً	ظروف المهمة	الأبعاد النفسية	الاسئلة العلمية
أهداف الفرد، الكفاءة الذاتية، القيم، العزو	داخلياً أو مدفوع ذاتياً	اختيار المشاركة	الدافع	لماذا؟
استخدام الاستراتيجيات، الراحة	مخطط أورتيني	طريقة الضبط	تطريقه	كيف؟
تخطيط الوقت والإدارة	محدد الوقت وفعال	حدود ضبط الوقت	الوقت	متي؟
المراقبة الذاتية، الحكم الذاتي، ضبط الفعل، إدارة الاختيار	على وعي بأدائه ونواتجه	ضبط الأداء	الأداء	ماذا؟
اختيار النموذج، طلب المساعدة	ذو مصادر وحساس بيئياً	موقف الضبط الفيزيقية	بعد بيئي	أين؟
	ذو مصادر وحساس اجتماعياً	ضبط البيئة الاجتماعية	بعد اجتماعي	مع من؟

مكونات التعلم المنظم ذاتيا



المعرفة:



المعرفة السابقة للمتعلم تسيطر على ضبط إمكانات التعلم الجديدة، وهذا ينظر للمتعلم ذو المستوى المرتفع في التعلم المنظم ذاتياً على أنه يمتلك أساساً معرفياً جيداً يمكنه من توظيف الاستراتيجيات المعرفية في تعلم المهام الأكاديمية التي تسند إليه بفاعلية. فمعرفة الفرد تمكنه من فهم المهام المعروضة وتحديد الهدف منها وتحديد المعلومات المطلوبة لأدائها مثل القوانين والحقائق، وتساعدته كذلك في تكوين تنبؤات وتوقعات للنتائج وهذا تسهل المعرفة الأداء الفعلي للمهمة.

ما وراء المعرفة:



ينظر علماء النفس إلى مفهوم ما وراء المعرفة بأنه التفكير في التفكير أو الوعي الفرد بعمليات التفكير التي تحصل أثناء التفكير أو مراقبة التفكير أو الوعي الأفراد بآلية معرفتهم وتفكيرهم، وكيف تعمل هذه الآلية وكيف يتطور ذلك الوعي بتفكير الآخرين. فقدرات ما وراء المعرفة هي القدرات التي يراقب فيها المتعلم أداءه والتي يوظف فيها استراتيجيات مختلفة من أجل أن يتعلم ويتذكر والتي تتطور وتحسن مع العمر

الدافعية:



للدافعية أهمية كبيرة كونها أحد مكونات التعلم المنظم ذاتيا، حيث تسهم في تركيز الانتباه واختيار المهام والأنشطة والاستراتيجيات. فوظيفة الدافعية في عملية التعلم ثلاثية الأبعاد، فالدوافع أولاً تحرر الطاقة الانفعالية الكامنة في الفرد، وتعد الأساس الأول في اكتساب المهارة أي أنها تكمن فيما أسس عملية التعلم. والوظيفة الثانية أنها تملي على الفرد الاستجابة لموقف معين وإهمال المواقف الأخرى. أما الوظيفة الثالثة فهي توجه السلوك وتقوده إلى تحقيق غرض معين



نشاط

انظر دليل
المتدرب

FORM



الجلسة التدريبية الثانية

افتراضات ومراحل التعلم المنظم ذاتيا

افتراضات التعلم المنظم

ذاتيا



التعلم نشط، فالطالب يندمج بنشاط في بناء المعرفة اعتماداً على معلوماته السابقة أو الحالية، فالمتعلم يحدد ويحول المعلومات، ويبني الفرضيات، ويتخذ قرارات اعتماداً على البنى العقلية التي لديه

التحكم في التعلم يعتمد على الطالب وليس على المعلم ويعتمد على الأهداف التي يحددها المتعلم

وجود محاكات ومعايير للتقييم يعتمد عليها المتعلم للاستمرار في الخطوات أو إجراء التغييرات الضرورية

أنشطة التعلم المنظم ذاتياً تعمل كوسيط بين خصائص المتعلم والسياق من جهة، والأداء المتحقق فعلياً من جهة أخرى، والتي تتم من خلال الجمع بين خصائص المتعلم الشخصية، والسلوك، والبيئة التي تؤثر على خطوات التعلم

يعتمد التعلم
المنظم ذاتياً
على عدد من
الافتراضيات
وهي

نشاط

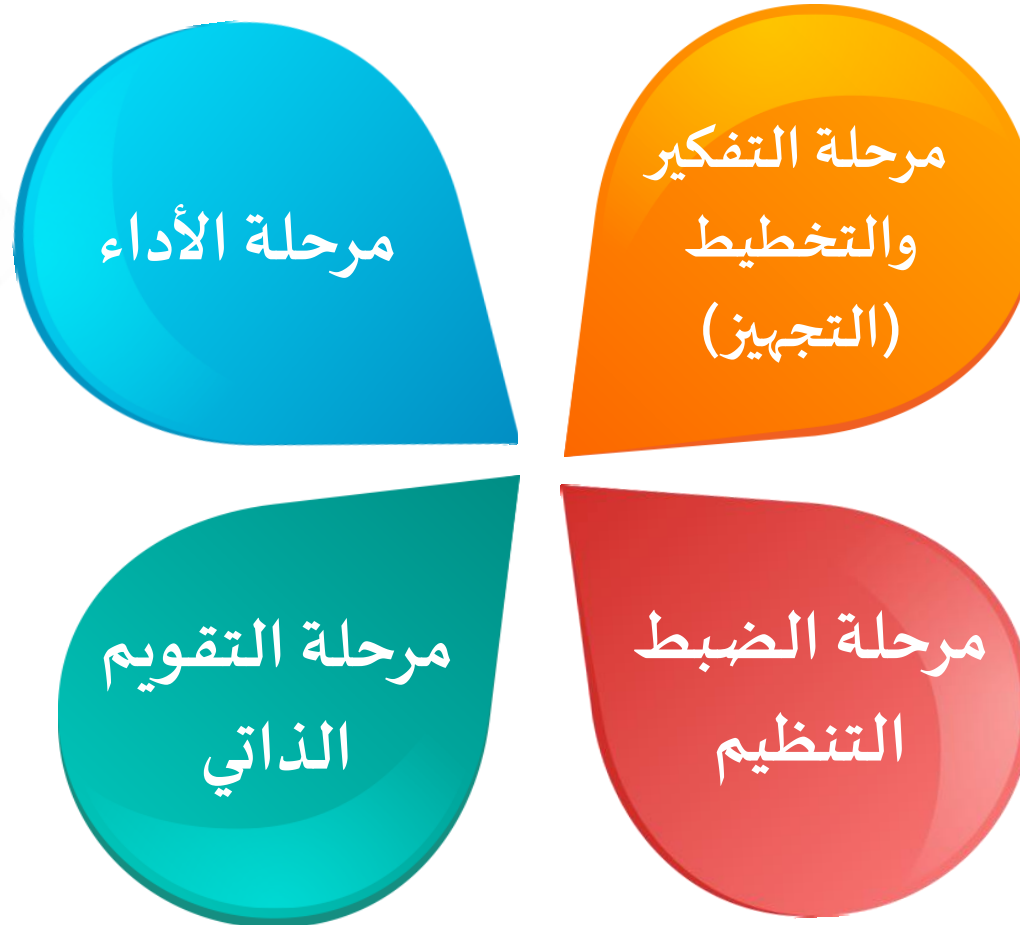
انظر دليل
المتدرب

FORM

مراحل التعلم المنظم ذاتيا



تختلف مراحل التعلم المنظم ذاتياً تبعاً لاختلاف المداخل التي تناولته، وعلى الرغم من الاختلافات في تفاصيل المراحل إلا أنها جميعاً تتفق في المفهوم والهدف من المرحلة، ويمكن استخلاص مراحل التعلم المنظم ذاتياً من خلال الآراء **وفيما يلي توضيح لهذه المراحل:**



الخصائص الواجب توأفرفها فف الطلاب المنظمفن ذاتفياً



الخصائص الواجب توافرها في الطلاب المنظمين ذاتياً

لديهم أهداف واضحة موجهة نحو الإتقان، يسعون لتحقيقها من خلال المهام التعليمية، ويقومون بأداء المهام التعليمية بثقة واجتهاد بحثاً عن البراعة فيها

لديهم معرفة شاملة عن عملية التعلم، من خلال معرفتهم بأنفسهم كطلاب، وبالمهمة المطلوب أدائها، وبالاستراتيجيات التعليمية، وبالمحتوي المرتبط بالمهمة التعليمية

يملكون مجموعة من الاستراتيجيات فوق المعرفية التي تمكنهم من إدارة تعلمهم ومراقبة تفكيرهم مع تخطيط عملياتهم العقلية والتحكم فيها وتوجيهها لتحقيقي أهدافهم الشخصية

لديهم قدرة عالية على مراقبة أعمالهم ذاتياً، وتقييم تقدمهم بفاعلية كما يستعطون التنبؤ بنتائج أدائهم، ويعملون التغذية الراجعة التصحيحية، بحثاً عن الطريق المعينة للنجاح

يسعون ذاتياً لاكتساب المعرفة والمهارة بفاعلية عالية وباستقلالية، ولا يعتمدون على الآخرين، ويقومون على طلب المساعدة من الآخرين فقط لأخذ الملاحظات أو التحقيق من جودة عملهم، وبما يحقق لهم الاستقلالية في العمل على المدى البعيد

الخصائص الواجب توافرها في الطلاب المنظمين ذاتياً

يتأملون باستمرار عملية التعلم حيث ينتقلون بين الأنشطة التعليمية السابقة والمستمرة حالياً والمستقبلية وذلك من أجل تحديد العمليات والاستراتيجيات المناسبة لأداء المهام وتطويرها، أو تحديد الاستراتيجيات والأساليب المعيقة لتغييرها وتحقيق النجاح لديهم قدرة على التحكم في سلوكهم ودوافعهم المرتبطة بالموقف التعليمي، والعمل على تعديلها وتكييفها بما يتناسب مع متطلبات الموقف التعليمي

لديهم إرادة ودافعية وعزو إيجابي عال للتعلم، فهم يمتلكون مجموعة من الأهداف الدافعية والانفعالات التكيفية مثل: الإحساس العالي بالقدرة الذاتية التعليمية، مع مشاعر إيجابية تجاه المهام التعليمية

لديهم دافعية داخلية لطلب المعلومات مما يجعلهم يسعون للحصول عليها من مصادرها الداخلية أو الخارجية، وفهم ما وراء تلك المعلومات

لديهم القدرة العالية على تقبل وتحمل مسؤولية نتائج تعلمهم، مع الالتزام بالتعلم ذي المعنى





كيفية جعل التعلم المنظم ذاتيًا أكثر فعالية





النظرية الإجرائية



تؤكد نظرية التعلم الإجرائي على مفهوم التعزيز الذاتي وقدرة المتعلم على التمييز بين المعززات المؤقتة والدائمة



يعتبر الإجراءيون أن سلوكيات التنظيم الذاتي تكون محكومة بالبيئة مثل معظم السلوكيات الأخرى، وعندما يتحدثون عن التنظيم الذاتي



محاولة تقديم تفسير علمي للظواهر التي تشير إليها خبراتنا العامة بالالتزام، والضبط الذاتي، والاندفاع



فإنهم
يشيرون إلى

أن التطبيق المنظم للسلوك يغير الاستراتيجيات التي تؤدي إلى تعديلات مرغوبة في سلوك الفرد الذاتي

الاختيار من بين أفعال بديلة

التعزيز النسبي لقيمة نتائج بدائل الاستجابة

موضع الضبط المؤقت للبدائل

الملامح الأساسية
للتعلم المنظم
ذاتياً المنظور
الإجرائي



عندما يشترك الطلاب في سلوك الضبط الذاتي فيها بالاندفاع، أو بالالتزام، فإنهم يختارون من بين مجموعة بدائل مختلفة من الأفعال، ومن ثم فالسلوك الإجرائي يتوقف حدوثه على العواقب (النتائج) البيئية التي يحدثها هذا السلوك، ويزداد احتمال حدوثه خلال التعزيز الإيجابي



فيما يتعلق بمصدر الدافعية خلال التعلم المنظم ذاتيًا، فإن المنظرين الإجرائيين يؤكدون على أن استجابة الفرد المنظمة ذاتيًا لا بد أن ترتبط بمثير معزز خارجي وينظر للاستجابات المنظمة ذاتيًا على أنها حلقات من الاستجابات ترتبط معًا لتحقيق التعزيز الخارجي



ويؤكد الإجراءيون على أهمية المراقبة الذاتية لكي تصبح متعلمًا منظمًا ذاتيًا، وذلك من خلال تدريبهم على استخدام طرق تقييمية سلوكية معيارية معينة



لقد حلل المنظرون الإجرائيون عملية التعلم
المنظم ذاتيًا إلى عمليات فرعية تتضمن

المراقبة الذاتية:



توصف بأنها عملية متعددة المراحل تتضمن الملاحظة، والتسجيل لسلوك الفرد الذاتي، وتتعلّق بخطوتين:



التعليمات الذاتية:



تقدم التعليمات الذاتية مثير تمييزي يؤدي إلى سلوكيات محددة، أو نتائج سلوكية تؤدي إلى التعزيز



التقييم الذاتي:



هو يتطلب من الطالب أن يقارن بعض أبعاد سلوكه مع مجموعة من المعايير أو المحاكات

التقويم الذاتي:



هو يتطلب أن يُقيم الطالب الأداء، ثم يعدل أو يبدل الاستجابات السابقة بناءً على نتائج التقييم، وبينما يتطلب تقييم الذات أن يتم التمييز بين بعض المعايير أو الأداء المطلوب وأداء الطالب، فإن تقويم الذات يتطلب تعديل الأداء ليقترّب

أكثر من المعايير

التعزيز الذاتي:



هو العملية التي يكون فيها الفرد - عادةً بعد تحقيق مستوى الأداء أو المعيار- على صلة بالمشير الذي يتبع حدوث الاستجابة والذي بدوره يؤدي إلى زيادة احتمالية حدوث استجابة الفرد لمستوى الأداء.

نشاط

انظر دليل
المتدرب

FORM

النظرية الظاهرية



تم صياغة مصطلح علم الظواهر في منتصف القرن الثامن عشر على يد الفلاسفة الأوروبيين، وقد بدأ كرد فعل للنظريات الحتمية والنظريات الموجهة نحو المذهب الطبيعي بالنسبة للسلوك الإنساني

يؤكد الظاهريون على أهمية إدراكات الذات بالنسبة لأداء السيكولوجي للإنسان، ويفترض في هذه الإدراكات أنها نظمت في هوية مميزة أو مفهوم الذات والذي يؤثر في كل مظاهر الأداء السلوكي بما فيه التعلم الأكاديمي والتحصيل، ومن المفترض أن الخبرة الإنسانية ترشح خلال منظومة الذات الفعالة

يفترض الظاهريون أن مصدر الدافعية للتعلم المنظم ذاتيًا هو أن نعزز أو نحقق مفهوم الذات لدى الفرد، فالذات تُعتبر قوة منظمة للدافعية والسلوك، والدور الأساسي للذات في عملية التعلم هو توليد الدافعية لكي نسلك ونثابر في أنشطة التعلم كدالة لتقييم الهدف الشخصي

كما يفترضون أن الوعي الذاتي هو حالة كلية الوجود بالنسبة لأداء الإنسان السلوكي، والأفراد لا يتعلمون كي يكونوا واعين ذاتيًا، أو تفاعليين ذاتيًا، ولكنهم يكونوا كذلك بطبيعتهم، وعلى أية حال، فالظاهريون يرون أن الدفاع الذاتي هو عامل أساسي والذي يمكن أن يمنع أو يشتمل إدراكات الذات والهوية الذاتية

لقد أكدوا أيضاً على أهمية إدراكات قيمة الذات كعمليات مفتاحية أساسية في الأداء النفسي ولتعتبر عملية التقييم الذاتي من أهم العمليات لتنمية منظومة الذات لاكتساب المعرفة عن الذات أو الاحتفاظ بإحساس تقدير الذات

كما أكدوا على الطبيعة الموضوعية للبيئة الاجتماعية والفيزيقية بشكل أول عما يؤكدون على الإدراك الذاتي للمتعلمين لها، ويركزون في توصياتهم لتنمية التعلم المنظم ذاتيًا لدى الطلاب على كيف أن المعلمين يمكنهم تبديد الشكوك الذاتية لدى الطلاب بمساعدتهم على رؤية الارتباطات القوية في أنشطة التعلم

النظرية المعرفية الاجتماعية



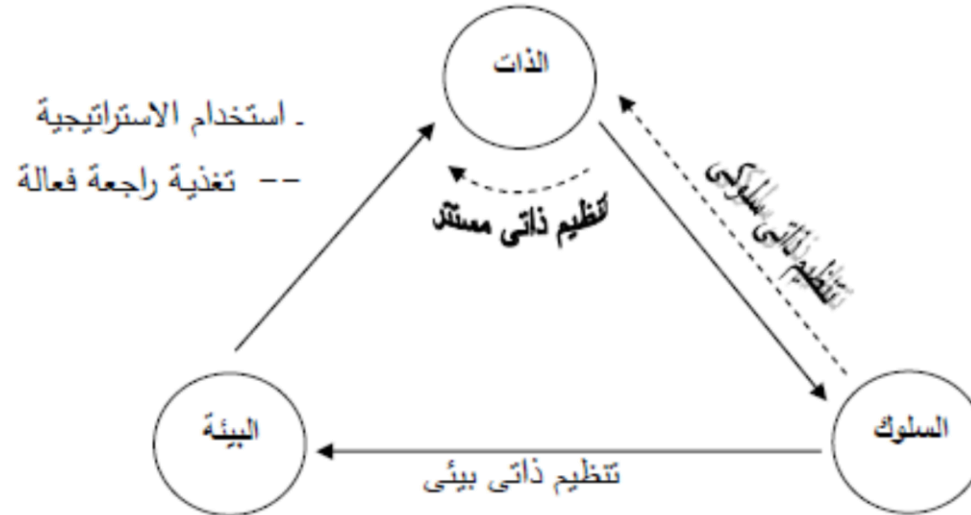
تؤكد نظرية المعرفة الاجتماعية على مفاهيم مثل التوقع وتأثير النماذج الاجتماعية والأهداف على عملية التعلم وتحلل هذه النظرية لباندورا السلوك في ضوء الحتمية التبادلية



ترى أن التفاعلات بين العوامل السلوكية، والشخصية الداخلية، والمؤثرات البيئية كلها تعمل كمحددات متشابكة مع بعضها البعض وتبعاً للنظرية المعرفية الاجتماعية



فإن التعلم المنظم ذاتياً لا يتحدد فقط بالعمليات الشخصية ولكن هذه العمليات من المفترض أن تتأثر بالأحداث السلوكية والبيئية بطريقة تبادلية، وهذه التبادلية تتضح في الشكل التالي



فالأداء الإنساني ينظر له كسلسلة من التفاعلات التبادلية بين المتغيرات السلوكية، والبيئية، والشخصية، فمثلا فعالية الذات (متغير شخصي) يؤثر في سلوك الإنجاز (اختيار المهام – الجهد - المثابرة)، والسلوك أيضاً يؤثر في المتغيرات الشخصي



فعندما يؤدي الطلاب مهمة في الإحصاء (سلوك)، فإنهم يلاحظون تقدمهم، ويزيدون من فعالية الذات لديهم



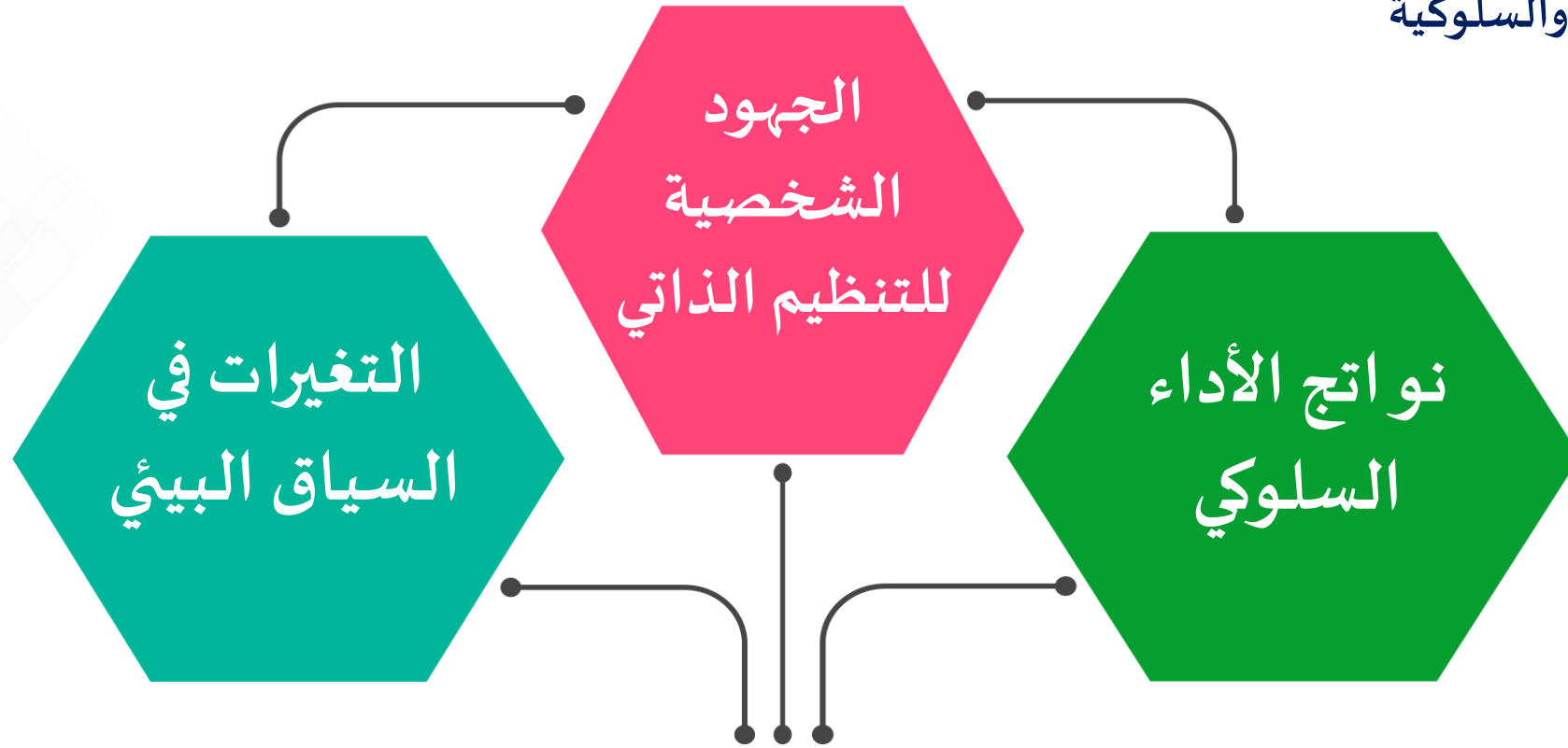
كما تؤثر البيئة على السلوك، مثلما يحدث عندما يقدم الأستاذ صيغة إحصائية جديدة (متغير بيئي) ويوجه الطلاب انتباههم نحوها (سلوك)، والسلوك يؤثر على البيئة، حيث إن الطلاب إذا ما ارتبكوا وتحيروا من شرح الأستاذ (سلوك)، فإنه قد يعيد شرح المادة المتعلمة (متغير بيئي)



كما أن المتغيرات الشخصية والبيئية يؤثران في بعضهما، فعندما يحاول الطلاب ذوو فعالية الذات المرتفعة في حل المشكلات في بيئة مشتتة، فإنهم قد يركزون بصعوبة (متغير شخصي) ليجعلوا البيئة أول تشتتاً، ويبدو تأثير البيئة على المتغيرات الشخصية عندما يمد الأستاذ الطلاب بتغذية راجعة لفظية (متغير بيئي) مثل "إجابة صحيحة"، فهذا يزيد من فعالية الذات لديهم (متغير شخصي)



هذه التبادلية لا تعني التماثل في القوى، أو في نمذجة التأثيرات ثنائية الاتجاه، فالتأثيرات البيئية قد تكون أقوى من التأثيرات السلوكية، أو الشخصية في بعض السياسات، والقوة النسبية، والنموذجة المؤقتة للسببية التبادلية بين المؤثرات الشخصية، والبيئية، والسلوكية



يمكن أن تتغير من خلال

يؤكد هذا المنظور على أن توقعات الناتج تحدد دافعية الفرد، وأن الأفراد يكونون مدفوعين بالنتائج (العواقب) التي يتوقعون أن يتلقوها نتيجة سلوكهم بدلا من المكافآت الفعلية نفسها كما يتم التأكيد على دور فعالية الذات والتي تؤثر على اختيار المهام، والمثابرة، وبذل الجهد، والتحصيل.



تبعاً لنظرية المعرفة الاجتماعية، فإن الوعي الذاتي يتضمن واحد أو أكثر من الحالات مثل فعالية الذات المدركة ذاتياً التي تنبثق من استجابات الملاحظة الذاتية المحددة، وتعتبر الملاحظة الذاتية ذات قيمة قصوى عندما تركز على الشروط التي يحدث على أساسها التعلم مثل الوقت، والمكان، ومدة استمرار الأداء



الملاحظة الذاتية

الحكم على الذات

رد الفعل الذاتي

تتضمن عملية
التعلم المنظم
ذاتياً ثلاث
عمليات وهي

هي ليست من المفترض أن تكون منعزلة، ولكنها تتفاعل مع بعضها البعض؛ فالملاحظة الذاتية من المفترض أنها تشجع المتعلم على تقييم ذاته، وهذه الأحكام عن الذات بدورها من المفترض أن تؤدي إلى ردود أفعال شخصية، وسلوكية متعددة



يركز منظرو المعرفة الاجتماعية في بحوثهم على العلاوات بين العمليات الاجتماعية المحددة مثل النمذجة، أو الإقناع اللفظي، وعمليات التعلم المنظم ذاتيًا المختلفة، بالإضافة إلى ذلك، فإن العوامل البيئية مثل طبيعة المهمة، والموقف قد درستهما بشكل منظم، ويبدو أن النمذجة وخبرات الإتيان تؤثران بصفة خاصة على إدراكات الطلاب لفعالية الذات



يفترضون أن التعلم المنظم ذاتيًا لا يُعتبر مهارة تتطور تلقائيًا كلما تقدم الأفراد في العمر، وأيضًا لا يتم اكتسابه بشكل سلمي خلال التفاعلات البيئية، وبالرغم من أن التعلم المحدد قد يكون في حاجة إلى أن ينظم ذاتيًا، فإن هناك عمليات متعددة للتعلم المنظم ذاتيًا تتأثر بنمو الأفراد



كما يوجد عدد من التغيرات النمائية والتي يبدو أنها تؤثر في التعلم المنظم ذاتيًا مثل: الفروق العمرية في القدرة على فهم اللغة، والأساس المعرفي، والقدرة على عمل مقارنات اجتماعية، وعزوات القدرة



نظرية الإرادة



يعتبر أصحاب هذه النظرية أن الإرادة من أهم مكونات التعلم المنظم ذاتيًا، حيث تشير إلى الميل للمحافظة على التركيز، والجهد نحو تحقيق الهدف بالرغم من المشتتات المحتملة



في حياتنا اليومية نستخدم عدة مصطلحات تتضمن الإرادة مثل: العزيمة، وقوة الإرادة، والنظام، والتوجه الذاتي، وسعة الحيلة وكلها تتضمن القدرة على مواصلة المهام الصعبة



تتميز الإرادة عن الدافعية، في كون أن الأفراد المدفوعين قد ينشغل بهم بأفكار واهتمامات غير مرتبطة بالمهمة، ولكن العمليات الإدارية من المفترض أن توجه السلوك في ظل ظروف الأداء المطلوبة



كما أنها تلعب دوراً أساسياً في ربط التفكير بالحدث (السلوك). وهناك نموذجاً يشمل ثلاثة أبعاد تُعتبر سبباً أساسياً

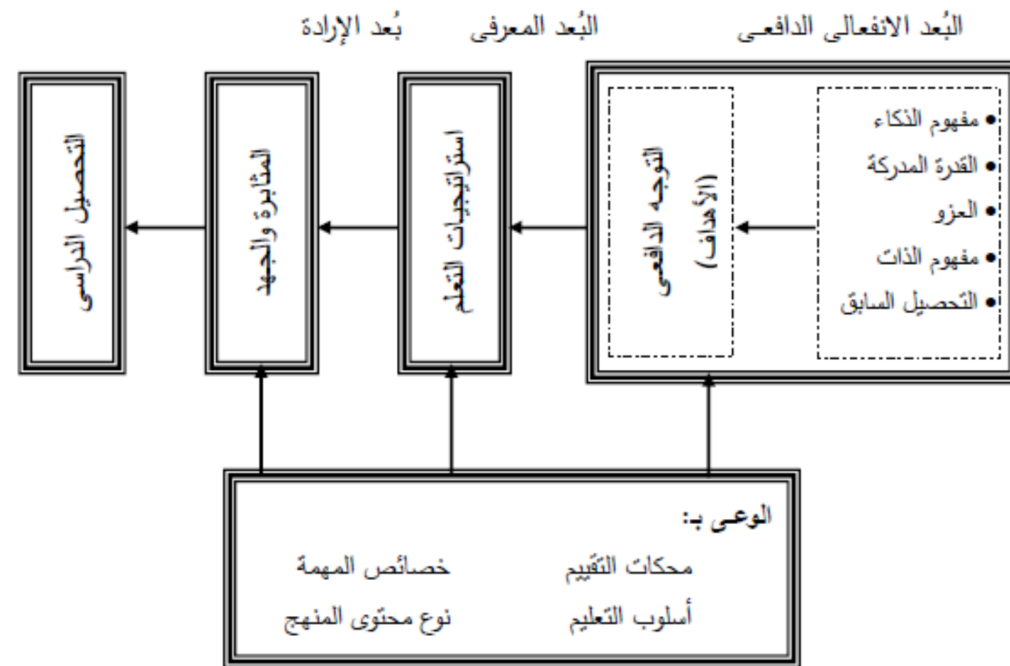


للتحصيل الدراسي وهي:





فلكي يحدث تعلم ذو معنى لابد أن يكون الطلاب مدفوعين) أي لديهم دافعية (ويمتلكون الاستراتيجيات المعرفية اللازمة، ويكونون واديين على إدارتها، وتنظيمها، بالإضافة إلى امتلاكهم لدرجة عالية من الإرادة ليحافظوا على الجهد اللازم، والانتباه، والتركيز لتحقيق الهدف المرجو، ويتمثل هذا النموذج في الشكل الموالي



شكل يوضح نموذج الأبعاد الأساسية للتعلم

فإن منظري الإرادة يفترضون وجود قوة نفسية مستترة، أو عدة قوى تتحكم في السلوك، وعند المستوى المنخفض، فإن دافعية الأفراد لتنظيم التعلم ذاتياً تتحدد بقيمهم، وتوقعاتهم لأهداف الإنجاز المحددة)



الدرجة العالية من الوعي الذاتي تُعتبر أمراً متطلباً كمدخل لاستراتيجيات الإرادة، والوصول لهذه الاستراتيجيات الإرادية يتم فقط إذا كانت النية منظمة ذاتياً، والوعي الذاتي يُعتبر عاملاً أساسياً في عملية الإرادة



وعلى أي حال ليس كل أنواع الوعي الذاتي مؤدية إلى الضبط الإرادي فالمعرفة الموجهة نحو الحدث تمكن المتعلم من عزل النوايا المشتتة، وأن يظل مركزاً على نيته الحالية، بينما المعرفة الموجهة نحو الحالة تملكها الحالات الانفعالية، ومشاعر الشك



ان المداخل الإرادية تتميز بتركيزها على الاستراتيجيات المؤثرة على نوايا المتعلمين) تركيب معرفي (بدلاً من عملية التعلم في حد ذاتها

